ما حُبك بخائن

ذات ليلــة إلا عُمْـرا؛ طالــت بأهاتهــا المســافات
طُفْــتُ ،يصــفو لــيَّ الصــبر أحتســيه رشــفات

بينمـا تجـرح القاضـية مـن الليـالي هُنَيْهَـة السـكن
ما كَذَّبت حدسي؛ بدمعة لاحت فـي مُقَل الكلمـات

وَيْـحَ مـن رَمـاني، بسـوء أُعْطيـة لظاها لـها شِـواء
إلـيَ بـالوتر العـالق لقيثار؛تحتضـر لـهـا الأزمـات

مــا الوعــد إلا ســيف القادم؛دونــه المهالــك
مـن الأيـام ثلاثون،ستون،تسـعون دُون شِـكَايات

ثِــقْ بقلــب لقلبــك عــالمُ؛ يُطَارحُــه الهــوى
مــا حبــك بخــائن؛ تمتمــت بصــدقه الأمنيــات

أقــرأت عيــون الحــرف، حــين كــان اللقــاء؟!
ضـــحكنا ضـــحك طفـــل؛لا تعنيـــه الســـاعات

مُقَـــام طُهْـــر أســـعد البـــوح،ترانيم صـــدق
تهفـــو لهـــا الأفنان،صـــفير نـــاي الأغنيـــات

وخريـــر لمـــاء؛ ضَـــيْف أمســـية داعبـــه الحلـــم
بنكهـــة الهيـــل؛ تقبيـــل ليـــد البســـمات

يـــا ســـفر لعيـــون الصَـــبّ؛ مطيتهـــا البريـــق
لا حُجـــب بالمـــدار، يمنعهـــا طريـــق الشُـــرفات

* * *